

التقرير الإستراتيجي الخليجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

Strategy
WATCH



المرصد
الإستراتيجي

الولايات المتحدة الأمريكية والإمارات تبرمان اتفاقية لتبادل بيانات التحذير الفضائية

توصلت الإمارات العربية المتحدة والقيادة الاستراتيجية الأمريكية التابعة لوزارة الدفاع إلى اتفاقية لتبادل بيانات وخدمات التحذير الفضائي الطرقي. وقد تم الإعلان عن هذه الاتفاقية أثناء انعقاد الندوة السنوية للفضاء وفق ما نشره موقع "ديفنس نيوز" (11 أبريل 2016)، الذي اشار إلى أن هذه الاتفاقية ستعزز إمكانيات التحذير وتزيد من سلامة عمليات الرحلات الفضائية.

وكانت القيادة الاستراتيجية الأمريكية STRATCOM قد أصدرت بياناً في 12 أبريل، أكدت فيه قيام الفريق الجوي كلينتون إي كرويسر مسؤول الخطط والسياسات في STRATCOM بتوقيع الاتفاقية مع خليفة الرميثي رئيس مجلس إدارة وكالة الفضاء الإماراتية.

وفي تعليقه على هذه الاتفاقية؛ أكد الأدميرال البحري سيسيل هانيه قائد القيادة الاستراتيجية الأمريكية الفضائية STRATCOM أنه: "ينبغي المحافظة على إمكانيات التحذير الطرقي والقدرة على التصرف عند الضرورة كما نصت عليه السياسة الفضائية للعام 2010 وذلك لحماية على المحيط الفضائي، ولتحقيق ذلك فإنه يتعين علينا أن نعمل مع حلفائنا الرئيسيين كالإمارات العربية المتحدة لتنمية قدراتهم في مجال التنبيه".

وبناء على الاتفاقية الموقعة بين الجانبين ستتمكن الإمارات من طلب معلومات مهمة لتعزيز عمليات الإطلاق والمناورة من مركز عمليات الفضاء المشتركة للـ STRATCOM المتمركزة في قاعدة فيندينيرغ في كاليفورنيا. وأكد الفريق كرويسر على أهمية هذه المبادرة بين البلدين وقال إن الاتفاقية لا تعبر فقط عن الالتزام بالأمن الفضائي ولكنها تمثل مجالاً آخر يعزز به كلا البلدين شراكتها المتنامية. جدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية تتبادل بيانات التحذير الفضائي مع عشرة دول أخرى، كما تتبادل المعلومات الفضائية مع منطمتين حكوميتين هما وكالة الفضاء الأوروبية والمنظمة الأوروبية للأقمار الصناعية الخاصة بالأرصاد الجوية، كما أن للقيادة الفضائية الأمريكية صلات مع خمسين جهة تمتلك أقماراً فضائية للأغراض التجارية.

خامنئي يقرب الطاولة على ننتياهو وبوتين ... ص 3

القاعدة البحرية السعودية في جيوتي ... ص 7

تركيا تفتح قاعدتها العسكرية في قطر ... ص 9

عُمان وإيران: أصدقاء بفوائد عديدة ... ص 13

دعم ملكي للرؤية الأمنية لولي العهد السعودي

أكد ولي العهد وزير الداخلية السعودية الأمير محمد بن نايف أن المملكة بحاجة إلى رؤية سياسية وأمنية تتماشى مع خطط الإصلاح الاقتصادي، وذلك بحسب ما جاء في تقرير نشره موقع "تاكنتال ريبورت" (6 مايو 2016)، الذي أشار إلى أنه على الرغم من دعم الأمير محمد بن نايف لرؤية الأمير محمد بن سلمان الاقتصادية، إلا أنه يعتقد أن تنفيذ هذه الرؤية غير ممكن دون وجود الأمن والاستقرار، خاصة وأن الحرب في اليمن والحضور المتنامي للقاعدة وتنظيم "داعش" في شبه جزيرة العرب تمثل تهديدات خطيرة للمملكة.

ورأى التقرير أن أولويات المرحلة الراهنة ينبغي أن تنصب على تعزيز القدرات الأمنية والدفاعية السعودية وعلى تأمين الحدود الجنوبية ومنع حدوث الاضطرابات التي ربما تنشأ عن فرض ضرائب جديدة أو إجراء تخفيض الدعم على الخدمات في المملكة.

ووفقاً لمصادر مطلعة فإن الملك سلمان بن عبدالعزيز قد قدم الدعم الكامل لولي العهد ليمضي قدماً في المشاريع الأمنية التي تعمل وزارة الداخلية على تحقيقها، مما يعزز من قدرات ولي العهد على تحقيق الانسجام بين رؤيته الأمنية والرؤية الاقتصادية للمملكة بشكل عام.

تركي الفيصل يستعد لأداء دور استشاري في المملكة

أكد موقع "تاكنتكال ريبورت" (6 مايو 2016) أن الملك سلمان طلب من ابنه محمد ولي ولي العهد وزير الدفاع أن يعين الأمير تركي الفيصل كمستشار أساسي في القضايا الأمنية والسياسية، وخاصة فيما يتعلق بالشؤون اليمنية والإيرانية والعراقية والصينية. وأشار التقرير إلى أن الأمير محمد يرغب في الاستفادة من خبرة الأمير تركي في المجال الأمني والدبلوماسي حيث عمل سفيراً للمملكة لدى واشنطن.

خالد العطية يعيد تشكيل مكتب المستشارين الأجانب

أشار تقرير نشره موقع "تاتيكال ريبورت" (29 أبريل 2016) إلى أن وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع خالد العطية يعيد التفكير بالطريقة التي ينبغي بها على وزارته التعامل مع المستشارين الأجانب، حيث يعمل على إنشاء مكتب خاص في وزارته لهؤلاء المستشارين لإبقائهم تحت سيطرته. ورأى التقرير أن الهدف من هذا الإجراء هو منع وصول مستشار الأمير اللواء حمد بن علي العطية إلى هؤلاء المستشارين والتدخل في شؤون الوزارة.

إجراءات إضافية للتعامل مع مرض السلطان قابوس

أكد موقع "تاكنتكال ريبورت" (6 مايو 2016) أن وزارة الدفاع البريطانية تجري مشاورات مع صنّاع القرار في عُمان حول فترة يجري بمقتضاها نقل صلاحيات السلطان على ضوء مرضه حيث تدور مزايم عن خضوعه لجلسات علاج بسبب تفشي مرض السرطان في جسد السلطان، حيث ترى بعض المصادر الأمنية البريطانية ضرورة تعزيز دور وزير المكتب السلطاني الفريق أول سلطان بن محمد النعيمي.

صندوق الاستثمار السعودي أداة قوية بيد الأمير محمد بن سلمان

نشر موقع "إنتلجنس أون لاين" تقريراً (4 مايو 2016) أكد فيه أن السيطرة على صندوق الاستثمار السعودي العام لا تهدف إلى تنويع مصادر دخل الاقتصاد السعودي فحسب؛ بل يمكن استخدامها كأداة دبلوماسية وسياسية بيد ولي ولي العهد وزير الدفاع الذي يسيطر بإحكام على هذا الصندوق السيادي، مما مكنه من إبرام عدد من الصفقات الإستراتيجية مع الشركات الأجنبية في غضون الأسابيع الأخيرة، أبرزها تجديد الشراكة مع شركة "دينيل" الجنوب أفريقية التي افتتحت مجمعاً عسكرياً جديداً في قاعدة الخرج في شهر أبريل الماضي. كما تعمل شركة "تقنية" التابعة لصندوق الاستثمار السعودي مع عدد من الشركات العالمية مثل "لوكهيد مارتن" الأمريكية و"أسيلسان" التركية و"أنتونوف" الروسية، وتعمل كذلك مع الشركات الفرنسية "تالس" و"إيرباص".

ومن الشركات الأخرى التابعة لصندوق الاستثمار السعودي شركة "علم" المتخصصة في مجال أمن المعلومات، ومن المتوقع أن يستثمر الصندوق السعودي في شركات: "سعودي أوجيه" ومجموعة "بن لادن" -التي فقدت حظوتها منذ وفاة الملك عبدالله- وربما يصبح الصندوق هو الطريقة المثلى لتقوم من خلاله الشركات الخاصة السعودية بتعزيز صلاتها مع عائلة الملك سلمان.

وأشار التقرير إلى أن الأمير محمد بن سلمان أن يرفع رأس مال الصندوق من 160 مليار إلى 200 مليار دولار، وذلك بهدف تمكينه من تعزيز استثماراته في الشرق الأوسط وفي بعض الصناديق العالمية كما هو الحال في مصر وفرنسا.

خامنئي يقرب الطاولة على نتنياهو وبوتين

كشفت موقع "ديكا" (6 مايو 2016) تفاصيل لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتاريخ 21 أبريل 2016، وذلك بعد يوم واحد من حادثة جوية كادت أن تفضي إلى وقوع صدام بين أربع طائرات إسرائيلية (F-15) مع مقاتلتين روسيتين (Su-30) فوق الساحل الشرقي للبحر المتوسط بالقرب من مدينة اللاذقية، مما دفع بنتنياهو لاصطحاب قائد سلاح الجو اللواء أمير إشييل إلى ذلك الاجتماع. وعلى الرغم من عدم تسريب تفاصيل الاجتماع لأجهزة الإعلام؛ إلا أن مصادر عسكرية روسية قد سربت معلومات حول توجيه بوتين وزير دفاعه سيرجي شويغو -الذي كان حينها مشغولاً بعدد من المؤتمرات- بترك كل انشغالاته جانباً وأن يلتقي بقائد سلاح الجو الإسرائيلي لمناقشة الحادثة وسبل حلها. وأكد التقرير أن المحادثات التي تمت بين نتنياهو وبوتين من جهة، وبين وزير الدفاع الروسي شويغو وقائد سلاح الجو الإسرائيلي إشييل من جهة أخرى، قد نتج عنها إبرام اتفاق ينص على ما يلي:

1. التنسيق لمنع اقتراب المقاتلات الإسرائيلية والروسية المحلقة في الأجواء السورية من بعضها، والإبقاء على مسافة لا تقل عن 20 ميلاً بينهما، بحيث يتم التنسيق على نحو صارم بين الجانبين من خلال الخط الساخن بين وزارة الدفاع الروسية وقيادة القوى الجوية الإسرائيلية في هذا المجال.

2. امتناع المقاتلات والمروحيات الروسية من عن الاقتراب من الحدود السورية-الإسرائيلية، وعلى وجه الخصوص في هضبة الجولان، والتعهد بعدم قصف أية أهداف على بعد 15 كم من الحدود.

3. التزام بوتين بأن لا تهاجم الآلة العسكرية الروسية مجدداً مواقع المعارضة القريبة من الحدود الإسرائيلية أو الأردنية جنوب غربي سوريا.

وأشار التقرير إلى أن بوتين قد أظهر تفهماً لقلق نتنياهو من الدعم العسكري الذي تقدمه موسكو للنظام السوري و"حزب الله" والقوات الإيرانية في جنوب سوريا، وما يتسبب به الدعم الروسي لهذه القوى في احتلال المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في زيادة التهديد الإيراني المباشر على الحدود المشتركة مع إسرائيل والأردن وقد عبر نتناهو عن مخاوفه من الدور الذي سيلعبه قائد أركان القوات المسلحة الإيرانية حسن فيروز آبادي، الذي وصل إلى دمشق في 30 أبريل بتكليف من خامنئي، وذلك للقيام بالمهام التالية:

(أ) تولي القيادة المباشرة للقوات الإيرانية والسورية وميلشيا "حزب الله".

(ب) فتح جبهات جديدة في الرقة ودير الزور، بالتزامن مع الهجوم الروسي-السوري على حلب (والذي دخل أسبوعه الثالث) وتشارك فيه قوات إيرانية وأخرى تابعة لميلشيا "حزب الله".

وأشار التقرير إلى أن خامنئي طلب من آبادي الإشراف بصورة مباشرة على المعارك، والتحرك بصورة خاصة للسيطرة على المناطق الحدودية في مختلف الجبهات.

وقد أثار ظهور فيروز آبادي وبقاؤه في دمشق لفترة غير محددة قلق الجانب الروسي؛ ففي الفترة السابقة كانت إيران تنسق عملياتها العسكرية في سوريا مع الروس، وكانت عملية التنسيق تتم بصورة مباشرة بين وزير الدفاع الروسي شويغو واللواء قاسم سليمان قائد فيلق القدس، إلا أن قائد القوات الروسية في سوريا أليكساندر دوفورنيكوف بات يواجه وضعاً صعباً في مجال تنسيق العمليات مع وجود ضابط إيراني رفيع المستوى يعمل في مقر قيادة هيئة الأركان العامة للجيش السوري ويصدر الأوامر للقوات الإيرانية-السورية المشتركة، ويرى الإسرائيليون أن الهدف من هذا التعيين هو منع تنفيذ الاتفاقيات الأمنية المبرمة بين موسكو وتل أبيب.

السعودية تنوي إنشاء شركة قابضة للصناعات الحربية

قدم رئيس المؤسسة العامة للصناعات الحربية السعودية المهندس محمد الماضي دراسة إلى ولي ولي العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان حول إنشاء شركة قابضة للصناعات الحربية، يمكنها أن تتولى تصنيع مختلف الأعيرة من الذخيرة والصواريخ الباليستية والأنظمة الصاروخية المضادة للطائرات والمدرعات و منظومات أمن ومراقبة الحدود. كما تضمنت الدراسة؛ تشييد منشآت صناعية عسكرية في مناطق مختلفة بالمملكة، تخضع لإشراف الملك بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة السعودية وسيساعد الملك في هذا الشأن وزير الدفاع.

ووفقاً لتقرير نشره موقع "تاككتال ريبورت" (29 أبريل 2016)، فإن المهندس محمد الماضي قد عمل منذ توليه إدارة مؤسسة الصناعات الحربية العام الماضي على إعداد طواقم الهندسة والتقنية والاستشارات العسكرية، وتوجد خطط لتدريب وتأهيل ما بين 5000 إلى 6000 مهندس من كل التخصصات حتى نهاية العام 2017 داخل وخارج المملكة. وكان الأمير محمد بن سلمان قد تحدث عن ضرورة إنشاء شركة للصناعات العسكرية القابضة عندما كان مستشاراً لوالده أثناء توليه وزارة الدفاع في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وقد استعان بضباط أجنبية متقاعدين كانوا يعملون كمستشارين و خبراء لشركات تسليح أوروبية وأمريكية كبرى وذلك للاستفادة من خبراتهم لتطوير الصناعات الحربية السعودية.

وقد تحدث الأمير محمد بن سلمان آنذاك عن ضرورة اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لانجاح مشروع الشركة القابضة بما في ذلك إمكانية إجراء تغييرات جديدة في المؤسسة العسكرية في اجتماع سابق مع الهيئة العامة للأركان السعودية، وترى بعض المصادر أنه من الممكن إنشاء هذه الشركة قبل نهاية العام الحالي.

حل مشكلات الحدود البحرية بين إيران وسلطنة عمان

أعلن مسؤول إيراني عن إزالة جميع الإشكاليات المتعلقة بمشروع ترسيم الحدود البحرية مع سلطنة عُمان خلال اجتماع عقده «لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية» في مجلس الشورى الإيراني. وأكد المتحدث باسم اللجنة نودر شفيعي مناقشة الإشكاليات التي أوردتها «مجلس صيانة الدستور» حول مشروع ترسيم الحدود البحرية في خليج عُمان بين حكومتي إيران وسلطنة عُمان نوقشت، وقد تمت إزالة جميع قضايا الخلاف حسب وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء.

إيران تحشد خمسة ألوية عسكرية تمهيداً لدخول الأراضي العراقية

كشف قائد القوات البرية الإيرانية، العميد أحمد رضا بوردستان، أن إيران حشدت خمسة ألوية عسكرية لدخول الأراضي العراقية، مؤكداً أن القوات المجهزة قد أنجزت عمليات الاستطلاع في الجانب الآخر من الحدود العراقية، وأصبحت جاهزة للاشتباك، وقد باشرت المروحيات الإيرانية التحليق فوق مناطق عراقية، فيما تواصل عناصر استخبارات إيرانية مراقبتها لجميع المناطق المستهدفة من خلال تحديدها عبر الخرائط وتسجيل المسارات بمنظومات تحديد الأمكنة، ل يتم قصفها بنيران المدفعية الثقيلة. وأكد بوردستان أنه في حالة شعور القوات الإيرانية باعتزام "القوات الإرهابية" تجاوز خط الأربعين كيلومتراً داخل العراق، فسيكون من حقها الدخول إلى الساحة والتصدي لها داخل الأراضي العراقية.

ويرجح خبراء عسكريون أن تشهد الفترة القادمة توجلاً إيرانياً في مناطق شمال شرق العراق، من ضمنها ديالى الحدودية التي تشهد عمليات عنف وتفجير، وسط تحذيرات من تهجير سكانها العرب السنة واستقدام أعداد كبيرة من الميليشيات الشيعية الموالية لإيران لإحداث تغيير ديموغرافي، كما يؤكد سياسيون ومسؤولون محليون في المحافظة.

نمو الصادرات الدفاعية التركية

حقق قطاع الصناعات الدفاعية التركية رقماً قياسياً للمبيعات بلغ 1.66 مليار دولار عام 2015، حيث كشفت مستشارية الصناعات الدفاعية (SSM) في تقريرها السنوي الصادر في 12 أبريل أن مبيعات الصناعات الدفاعية قد شهدت ارتفاعاً سنوياً مطرداً، حيث بلغ نحو 1.29 مليار دولار في عام 2012، ونحو 1.57 مليار دولار في عام 2013، و1.64 مليار دولار عام 2014. جدير بالذكر أن بالذكر أن تركيا تضع هدفاً طويل المدى لتصل مبيعاتها الدفاعية إلى ملياري دولار.

تنافس إيطالي-فرنسي على صفقة بحرية مع قطر

دخلت كل من فرنسا وإيطاليا في صراع على بيع سفن حربية جديدة لدولة قطر التي تبدو على عجلة من أمرها لشراء معدات دفاعية بهدف إتمام تحضيراتها لاستضافة كأس العالم 2022. وقد احتدم الصدام الإيطالي الفرنسي أثناء انعقاد معرض "دمدكس" الدولي للصناعات البحرية في قطر، حيث اعتقدت وزيرة الدفاع الإيطالية أنها كانت على وشك أن توقع على اتفاقية غير ملزمة لبيع الفرقاطات الصغيرة الحجم، إلا أن حفل التوقيع قد تأجل عقب قيام الجانب الفرنسي بالضغط على الجانب القطري وشكلت هذه الحادثة أحدث حلقة في سلسلة الصراع على الصفقات البحرية بين البلدين الأوروبيين اللذان عمل على تطوير برنامجين مشتركين لتطوير السفن في السنوات الأخيرة.

وكانت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي قد وصلت إلى الدوحة لحضور المعرض الذي انعقد في الفترة 29-31 مارس بهدف توقيع الاتفاق غير الملزم لبيع أربع فرقاطات وسفينة إمداد للاسطول الحربي القطر، مصطحبة معها المدير التنفيذي لشركة "فينميكانكا" ماورو موريتي، والمدير التنفيذي للشركة الإيطالية لبناء السفن "فينكانتيري" جيوسب بونو، حيث تتخبط الشركتان في هذه الصفقة.

وقد وصل الوفد الإيطالي رفيع المستوى إلى الدوحة بعد زيارة الأمير حمد بن تميم آل ثاني إلى روما في يناير الماضي، والتي كانت الأولى من نوعها بعد تسلمه مقاليد الحكم في قطر في يونيو 2013، وتمت فيها مناقشة إبرام صفقة بحرية بقيمة 3.9 دولار.

وبحسب ما نشره موقع "ديفينس نيوز" (15 أبريل 2016) فإن فرنسا قدمت عضاً مسبقاً، وبدلوا جهوداً كبيرة أثناء انعقاد معرض "دمدكس" لتقديم عرض مغرٍ للدوحة، كما التقى وزير الدفاع الفرنسي لي درايان أمير قطر، وكان بصحبته مدراء الشركات الفرنسية DCNS و Thales، حيث قدم الفرنسيون خصماً إضافياً على عرضهم السابق لبيع ثلاثة سفن تشبه في تصميمها فرقاطات FREMM من تصميم فرنسي إيطالي مشترك، وتزويدها بصواريخ MBDA Aster 30 وصواريخ Exoce المضادة للسفن.

جدير بالذكر أن صواريخ Aster 30 الفرنسية مضادة للصواريخ الباستية، وبإمكانها إصابة أهداف على بعد يتجاوز 100 كم، مما يمنح الفرقاطة الفرنسية Horizon قدرات عالية في مجال الدفاع الجوي، وكذلك الفرقاطة FREMM المزودة بصواريخ Aster 15 التي يصل مداها لأكثر من 30 كم، وكانت شركة Thales قد زودت قطر برادارات MRR 3D و Triton البحرية، ورادارات أرضية من طراز "تايجر" و"ماستر"، كما وقعت قطر مع فرنسا اتفاقية تعاون للتدريب العسكري بعد توقيع بيان للنوايا للتعاون على تنظيم كأس العالم 2022.

ويرى مراقبون بأن الدوحة تزيد من انفاقها العسكري بشكل متزايد نتيجة التهديد الإيراني الذي يذكيه تنامي التوتر السعودي-الإيراني، في حين تحتاج الدوحة إلى هذه الصفقات بهدف الحفاظ على استقلالية قرارها الخارجي وحماية منشآتها النفطية وتأمين فعاليات كأس العالم التي ستستضيفها العام 2022.

وقد شهد معرض "دمدكس" توقيع صفقات تسليح عديدة، منها توقيع قطر على مذكرة تفاهم مع شركة MBDA لشراء منظومة صاروخية لحماية سواحلها بلغت قيمتها 640 مليون يورو، وتمتاز هذه المنظومة بإمكانية تدميرها بصواريخ Exocet MM40 Block 3 وصواريخ Marte مضاعفة المدى، وأوصت الدوحة على شراء 24 طائرة "رافال" بقيمة بلغت 6,7 مليار يورو مما يعتبر أكبر صفقة تحصل عليها شركة MBDA، ويتضمن العقد شراء قنبلة ذكية تعمل بنظام (AASM).

الزورق الأمريكي الجديد Mark VI يظهر في الخليج العربي

أشار موقع "ديفنس نيوز" (14 أبريل 2016) إلى وصول أحدث طراز من زوارق الدوريات الأمريكية "مارك 6" Mark VI إلى الخليج العربي خلال شهر أبريل الماضي حيث يتوقع أن تحل هذه الزوارق محل أسطول زوارق الدوريات التابعة للقيادة الحربية للاستطلاع البحري (NECC)، ويتوفر لدى البحرية الأمريكية أربعة زوارق من طراز "مارك 6"، حيث تم تخصيص زورقين للأسطول الخامس، كما سيتم إرسال المزيد للأسطول الخامس في الخليج العربي.

وقد قامت شركة تصنيع القوارب الأمريكية "سيف بوتس إنترناشونال" بصناعته ليكون بمثابة الجيل الجديد لقوارب الدوريات الأمريكية، حيث يبلغ طول الواحد منها 85 قدم، وتصل سرعته إلى 35 عقدة بحرية، وهو مزود بنظام اتصالات مدعم وتسهة مواضع للتسليح من بينها ثلاث أنظمة تعمل عن بعد تشمل رشاشان عيار 50-caliber في الأعلى ومدفع عيار 25 ملم في المقدمة.

وعلى الرغم من الثناء الكبير الذي حظي به هذا الطراز من زوارق الدوريات إلا أنه لا تزال بعض المشاكل التي تتعلق بحجم الغواصة المسيرة ألياً Mark 18 UUV والتي سيتم إطلاقها على السطح الخلفي للزورق، حيث تم إعادة تشكيل السطح الخلفي للزورق لحمل الغواصة الآلية وزوارق العمليات الخاصة المطاطية VBSS، ويمكن إطلاق غواصات وطائرات مسيرة ألياً من على متنها، كما تتميز بسطح خلفي يمكنها من العدة اللازمة لتنفيذ المهمات المطلوبة.

الأمير محمد بن سلمان يأمر بإنشاء قوة بحرية خاصة

أشار موقع "تاكتيكال ريبورت" تقريراً (6 مايو 2016) إلى أن ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان قد أمر بإنشاء قوة بحرية قوية يصل تعدادها إلى 300 جندي على أن يتم انتقاء المقاتلين من نخبة القوات الخاصة التابعة للأسطول البحري السعودي، وتزويدها بمروحيات متعددة المهام، وزوارق تحتوي على أنظمة C4I الخاصة بعمليات التحكم والسيطرة والاتصالات والاستخبارات، بهدف تنفيذ عمليات المراقبة والاشرف.

وتقول مصادر أن القوة الخاصة ستلقى أوامرها مباشرة من الأمير محمد بن سلمان، وستكون تحت إشراف نائب رئيس الأركان الفريق فياض الرويلي، وعلى الرغم من عدم توفر التفاصيل حول أسباب تشكيل هذه القوة؛ إلا أن المصادر تتحدث عن قد أخذ وزير الدفاع بنصيحة بعض ضباط البحرية لإنشاء قوة عالية التدريب لتنفيذ المهام الخارجية التي تتعلق بالأمن القومي السعودي.

مشروع شراء عربات برمائية للأسطول الكويتي

أشار موقع "تاكتيكال ريبورت" (6 مايو 2016) إلى أن وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح قد وافق مؤخراً على مشروع تقدمت به الهيئة العامة للأركان العامة بالقوات المسلحة الكويتية، بهدف تعزيز الأسطول البحري بمزيد من العربات البرمائية. ويأتي هذا التوجه على ضوء خطط لإنشاء كتيبة بحرية للمهام الخاصة، حيث يتضمن المشروع شراء ثلاثين عربة مشاة قتالية 6x6 وسيكون على رأس قائمة خيارات الشراء عربات VAB MK3 الفرنسية وعربات Arma التركية.

تكليف خالد العطية بتولي العلاقات الإستراتيجية في قطر

أشار موقع "تاكتيكال ريبورت" (6 مايو 2016) إلى أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد قد أبلغ الديوان الأميري وكل من وزارة المالية والخارجية أن وزير الدولة لشؤون الدفاع خالد العطية يمثل شخصياً فيما يتعلق بالمفاوضات مع واشنطن لشراء مقاتلات أمريكية من طراز: بوينغ F-15، وF-35 الذي تصنعه لوكهيد مارتن. وأشار التقرير إلى أن الأمير قد أخبر المسؤولين الأجانب من السياسيين والعسكريين أن العطية سيقوم بتولي جميع العلاقات الإستراتيجية مع الدول الصديقة.

القاعدة البحرية السعودية في جيبوتي

قام وفد عسكري سعودي يضم ضباطاً من القوات البحرية وسلاح الهندسة بزيارة شواطئ جيبوتي ليلقوا نظرة عن كثب على الموقع الذي تنوي السعودية إنشاء قاعدة بحرية فيه، حيث سيقوم الوفد بالإشراف على تصميم البنى التحتية للمشروع برئاسة الفريق الركن فياض الرويلي نائب رئيس هيئة الأركان السعودية ويتوقع أن تضم القاعدة غرفة عمليات تحت الأرض مزودة بمنظومات الاتصال والتحكم والسيطرة والاستخبارات C4I، وذلك بتكلفة تقدر بنحو مليار ونصف المليار دولار، فيما سيقدم ضباط من الأسطول الأمريكي الخامس المساعدة لإنشاء غرفة العمليات، وذكر تقرير "تاكنتال ريبورت" (6 مايو 2016) أن قيادة الأسطول السعودي قد أرسلت سفينة تابعة لأسطول البحر الأحمر إلى موقع القاعدة البحرية من أجل الإشراف على العمل.

الكويت تكثف اتصالاتها لإتمام صفقة F-18 "سوبر هورنيت"

التقى رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك بمسؤولين من البنتاغون على هامش احتفال توقيع اتفاقية باريس للتغير المناخي التي انعقدت في نيويورك، حيث تمت مناقشة احتمالية ترتيب اجتماع بين وزارة الدفاع الكويتية والبنتاغون لمناقشة صفقة مقاتلات F-18 سوبر هورنيت لصالح سلاح الجو الكويتي. وتشير المصادر إلى أن رئيس الوزراء الكويتي لم يخف رغبته في إتمام الصفقة بأسرع ما يمكن مؤكداً أن حكومته تمضي قدماً في إتمام الصفقة التي أصبحت على رأس أولويات وزارة الدفاع الكويتية بعد إتمام صفقة مقاتلات التايغون. ووفقاً لتقرير "تاكنتال ريبورت" (6 مايو 2016) فإن رئيس الوزراء قد التقى فور عودته إلى الكويت بوزير الدفاع الشيخ خالد الجراح وبنائب رئيس هيئة الأركان الفريق الشيخ عبدالله النواف وأخبرهم أن المحادثات التي أجراها مع البنتاغون كانت إيجابية. وأشار تقرير أممي إلى أن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد ترأس اجتماعاً لمناقشة آخر تطورات صفقة المقاتلات F-18 سوبر هورنيت. وقد جاء هذا الاجتماع بعد عقد اجتماعين في الرياض لقادة دول مجلس التعاون الخليجي مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزراء دفاع مجلس التعاون مع وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر، وقد أخبر وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح المشاركين في الاجتماع عن إمكانية قيام كارتر بزيارة الكويت الشهر القادم حاملاً معه عرضاً جديداً لشراء هذه المقاتلات.

قطر ترغب في الحصول على أنظمة مضادة للطائرات الآلية

شكلت هيئة أركان القوات المسلحة القطرية فريقاً من المهندسين لشراء أنظمة رقابة وإشراف لمنع كافة الطائرات المعادية من اختراق الأجواء القطرية بحيث يتم توزيعها على المناطق الأمنية والعسكرية والمنشآت الحيوية، وتشير المعلومات الأولية إلى أن تكلفة المشروع تقدر بمائة مليون دولار. وتتوقع مصادر أن يبدأ الفريق بإجراء الاتصالات مع الموردين من الخارج في يونيو وستتضمن قائمة الموردين كل من: شركة "إيرباص" للدفاع والفضاء، وشركة "لوكهيد مارتين"، و"جينيرال أوتومكس"، و"تالس". وتبدي قطر اهتماماً خاصة بمنظومة طوريتها شركة "إيرباص" تعرف باسم المنظومة المضادة للطائرات المسيرة آلياً لتعقب هذا النوع من الطائرات فوق المناطق الحساسة والتعامل معها.

كندا تستعد لتسليم السعودية أكبر شحنة عسكرية في تاريخها

اتخذت السلطات الكندية إجراءات استثنائية عالية المستوى، استعداداً للبدء في تسليم المملكة العربية السعودية عربات مدرعة من طراز (LAV III)، والتي كانت المملكة قد تعاقدت عليها مع الحكومة الكندية في 27 مايو 2015، بقيمة 15 مليار دولار. ونشر موقع (CBC) الكندي معلومات أشارت إلى أن الإجراءات غير المسبوقية التي اتخذتها وزارة الخارجية الكندية إزاء تسليم تلك العربات المدرعة، عكست الأهمية الكبيرة التي توليها الحكومة الكندية للصفقة، ضمن استعدادات توريد أول شحنة منها للسعودية. وقد وضع وزير الخارجية الكندي «ستيفان ديون» توقيع الشخصي على أوراق التصاريح المطلوبة لشحن العربات المدرعة التي تم الانتهاء منها، حيث تمكن هذه التصاريح الشركة الكندية المصنعة من تصدير العربات المدرعة البالغة قيمتها 11 مليار دولار كدفعة أولى من إجمالي العقد الذي بلغت قيمته 15 ملياراً.

قطر تبحث عن المزيد من العروض لتعزيز أسطولها الحربي

أشار تقرير نشره موقع "تاكنتكال ريبورت" (29 أبريل 2016) إلى أن دولة قطر تناقش مع الحكومة البريطانية مشروع تعزيز قدرات الأسطول البحري القطري بما في ذلك شراء سفينة كاسحة للألغام. وتأتي تلك المبادرة في سياق معاهدة الدفاع المشترك بين البلدين التي وقع عليها وزير الدولة لشؤون الدفاع خالد العطية مع نظيره وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون في 23 مارس 2016 في لندن. وقالت مصادر أن الوزير البريطاني قدم عرضاً للجانب القطري لشراء سفينة كاسحة للألغام يجري استخدامها الآن من قبل سلاح البحرية البريطاني وتفي بمتطلبات الأسطول القطري. وأشار مصدر عسكري مطلع كاسحة الألغام التي تم عرضها هي: HMS Ramsey، وقد ألقى بعض ضباط البحرية القطريين نظرة على السفينة وقدموا تقريراً مفصلاً لقياداتهم حولها.

الإمارات تخطط لشراء المزيد من الغواصات

أشار موقع "تاكنتكال ريبورت" (29 أبريل 2016) إلى أن الهيئة العامة للأركان الإماراتية تنظر بجدية في مشروع تزويد أسطولها البحري بغواصتين، وذلك في سياق خطة حماية المصالح الاستراتيجية الحيوية وتوسيع مهام أسطولها البحري خارج حدود مياهها الإقليمية. ويضيف التقرير أن قيادة الأسطول البحري الإماراتي تنوي شراء غواصات أمريكية أو أوروبية الصنع بعد صرف النظر عن احتمالية شراء الغواصات الروسية أو الصينية أو الباكستانية، حيث ينوي ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد من المحتمل مناقشة المشروع مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل خلال زيارته التي سيقوم بها لألمانيا. جدير بالذكر أن وزارة الدفاع الإماراتية تعمل على إبرام عدة صفقات لشراء غواصات لصالح جهات في الشرق الأوسط، بما في ذلك الغواصة الألمانية طراز 209/1400 التي ستدخل الخدمة قريباً في خدمة الأسطول المصري والتي تعتبر نسخة من طراز الغواصة الهجومية 209.

السعودية تنفي نيتها شراء سفن حربية إسبانية في المستقبل القريب

أكد موقع "تاكنتكال ريبورت" عدم وجود توجهات سعودية لشراء فرقاطات إسبانية على المدى القصير، مما يفند تقارير صحفية إسبانية تحدثت عن وجود مفاوضات بين قيادة القوات البحرية السعودية وشركة "نافانتيا" لشراء فرقاطات من طراز Avante 2200. وأكد التقرير أن الأمير محمد بن سلمان لديه أولويات أخرى تتمثل في تطوير قدرات الأسطول الشرقي، كما يتفاوض في الوقت ذاته مع وزارة الدفاع الفرنسية لتطوير الأسطول البحر الأحمر الغربي. وأضاف التقرير إلى أن الأمير محمد لم يسقط من حساباته احتمالية التعاون مع الجانب الإسباني فيما يتعلق بالصفقات البحرية مستقبلاً، حيث أشار الفريق البحري عبدالله السلطان إلى أن الإمكانيات قائمة لشراء سفن إسبانية أو إيطالية، إلا أن هذا الأمر يتوقف على سير المفاوضات مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا وعلى إمكانية قيام المملكة بإنشاء أسطول حربي ثالث.

الإمارات وألمانيا تشتركان في تطوير عربة "إنيجا 8x8"

من المتوقع أن يجري ولي عهد أبي ظبي الشيخ محمد بن زايد في زيارته إلى ألمانيا محادثات مع المستشار أنجيلا ميركل، وذلك بحسب تقرير نشره موقع "تاكنتكال ريبورت" (29 أبريل 2016) الذي أكد أن المحادثات ستركز على عدة قضايا من بينها إمكانية التعاون للحصول على أنظمة مواجهة أسلحة الدمار الشامل، ويتوقع أن يبرم الشيخ محمد بن زايد اتفاقاً مع المستشار ميركل على التعاون في مشروع مشترك لتطوير عربة مضادة للأخطار النووية والكيميائية والبيولوجية والإشعاعية CBRN على أن تكون نسخة من عربة المشاة الإماراتية الصنع Enigma 8x8.

فرنسا تقدم عرضاً للسعودية لتزويدها بدبابات "لكليك" "

أكد موقع "تاتيكال ريبورت" (29 أبريل 2016) أن ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان التقى مستشار الملك الأمير خالد بن بندر وناقش معه عدداً من القضايا التي تتعلق بزيارة الأمير محمد المزمعة إلى باريس، ومن ضمن ذلك العرض الذي قدمته فرنسا لبيع دبابات طراز "لكليك" للقوات البرية السعودية، وأشار المصدر إلى أن الأمير محمد لازال يعتبر الأمير خالد أحد أبرز المستشارين لديه فيما يتعلق بشؤون القوات البرية وصفقات التسليح.

تركيا تفتتح قاعدتها العسكرية في قطر

وقع وزير الدفاع التركي عصمت يلماز ونظيره القطري خالد العطية معاهدة رسمية في 28 أبريل 2016 لإنشاء قاعدة عسكرية مشتركة في قطر ستكون الأولى من نوعها لتركيا في منطقة الخليج العربي، وقد أكد رئيس الوزراء التركي الذي حضر توقيع الاتفاقية وجود تعاون صناعي في المجال العسكري بين البلدين وسيكون تشكيل القاعدة العسكرية على مستوى لواء بقيادة ضابط تركي برتبة عميد.

الكويت تنوي إنشاء المزيد من قواعد صواريخ "باتريوت"

أكدت الوثائق التي نشرها موقع فرص العمل الاتحادي الأمريكي (FBO) في 19 أبريل 2016 أن الكويت تخطط لإنشاء قاعدتين لصواريخ باتريوت، مشيراً إلى أن فيلق القوات البرية الأمريكي الهندسي يعتزم دعوة الشركات التي ترغب بالتقدم لعطاء عقد يشمل إنشاء قاعدتي دفاع جوي في قاعدة أحمد الجابر الجوية وفي قاعدة علي السالم، وتحديث مقر العمليات الجوية الحالي في منطقة الوسط جنوب مدينة الكويت، ولم يحدد الإعلان ماهية الأنظمة التي سيتم نشرها في المواقع الجديدة إلا أن الإعلان يحتوي على مخططات وصور تدل على أن المواقع تشبه قواعد الباتريوت الخمسة الموجودة حالياً في الكويت. ووفقاً للمصدر نفسه فإن القواعد الجديدة ستحتوي على: خمس منصات للإطلاق، ومنطقة بارزة للرادار، ومحطة تحكم بعمليات الاشتباك، وبرج اتصالات، وعدد غير محدد من هياكل الدعم، ويتوقع أن تكون منصاتهما موجهة نحو إيران بدلاً من العراق كتلك المنصات التي تم بناؤها في تسعينيات القرن الماضي.

السعودية تستهدف توطين الإنتاج الدفاعي بحلول 2030

وفق رؤية المملكة للعام 2030 التي تم اعتمادها في 26 أبريل فإن السعودية تهدف لإنفاق 50% من مصروفات المشتريات العسكرية في مجال التصنيع العسكري، حيث يتوقع أن تستكمل الجهود الحالية لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال إنتاج قطع غيار وعربات مدرعة وذخيرة بحلول العام 2030. وأشارت الخطة أن قاعدة الصناعات الدفاعية الحالية تقتصر على سبع شركات ومعهد أبحاث فقط وأن ما يتم إنفاقه من مصروفات الميزانية العسكرية على التصنيع المحلي لا يتجاوز 2% فقط في الوقت الحالي.

حصول قطر على صواريخ البحرية RIM-116 يظهر حدوث تحول في خطط المشتريات البحرية

أعلنت وكالة التعاون الدفاعي الأمني الأمريكية (DSCA) في 22 أبريل 2016 أن وزارة الخارجية الأمريكية وافقت على بيع قطر 252 صاروخ RIM-116C بحر-جو قصيرة المدى (المركبة على منصات ذات هيكل دوار) كجزء من صفقة تصل قيمتها إلى 260 مليون دولار. وتشمل الصفقة كذلك تزويد قطر بمضادات للطائرات ومضادات للصواريخ الموجهة للسفن RIM-116C، وصاروخين من ذات القياسات البعيدة التي تتحول لبيانات رقمية RIM-116C-2، بالإضافة إلى معدات للدعم والتدريب والصيانة. جدير بالذكر أن قطر لا تمتلك في الوقت الحالي في أسطولها سفناً مزودة بهذا النوع من المنصات ذات الهيكل الدوار، فيما لم يذكر بيان الوكالة الأمريكية DSCA منصات الإطلاق على وجه التحديد لكنه أقر بوجود منظومة متكاملة كجزء من الصفقة ويعتقد موقع "جينس" الدفاعي أن هذه المنصات سيتم تركيبها على سفن جديدة لم يتم شراؤها بعد.

نجل العاهل السعودي يُعيد تشكيل الحكومة بصورة جذرية

نشر معهد واشنطن تقريراً (9 مايو 2016) أشار فيه الباحث سامون هندرسون إلى الاهتمام العالمي بالإقالة المفاجئة لوزير النفط علي النعيمي البالغ من العمر ثمانين عاماً، وإعطائه وظيفة خالية من أي مضمون وهي مستشاراً في الديوان الملكي، في حين تم تعيين مخضرم آخر في مجال النفط هو خالد الفالح، الذي أمضى العام الماضي وهو يحاول إعادة النظام إلى وزارة الصحة التي يغلب عليها الفوضى. وتوقع هندرسون أن الأسواق المالية ستبحث المتغيرات في سياسة النفط السعودية، التي تعرضت لضغط كبير خلال العامين الماضيين مع انهيار الأسعار وتشبث المملكة بحصتها في السوق من أجل تقويض منتجي الصخر الزيتي في الولايات المتحدة. ومع ذلك، فعلى الرغم من تكبد هؤلاء المنتجين خسائر تجارية، إلا أنهم لم يوقفوا أعمالهم، كما تعافت الأسعار بعض الشيء من أدنى مستوى وصلت إليه والذي ترواح ما بين 20-30 دولار للبرميل الواحد. ومن خلال تعيين فالح وزيراً للطاقة، رأى هندرسون أنه بإمكان محمد بن سلمان أن يضع الآن استهداف إيران نصب عينيه، وتقليل قدرتها على الاستفادة من عائدات النفط الإضافية بعد رفع العقوبات. وكان محمد بن سلمان قد قام بإذلال النعيمي في اجتماع منتجي النفط في قطر الشهر الماضي، من خلال عدم إقراره اتفاق تجميد الإنتاج في اللحظة الأخيرة بسبب عدم تجاوب إيران. ورأى الباحث أن التغييرات تهدف إلى تحقيق رؤية الأمير محمد بن سلمان الجديدة «السعودية 2030»، وهي خطة اقتصادية كُشف عنها الشهر الماضي وسط جو احتفالي كبير يُشير بمستقبل للمملكة ما بعد فترة النفط. وتشير التقارير إلى أن الشباب السعودي قد رحب بالخطة، على الرغم من أن المشككين يؤكدون على التحدي المتمثل في تغيير مجتمع محافظ جداً والابتعاد عن الدور المهيمن للنفط، الذي تملكه المملكة منه أكثر من ستين عاماً من الاحتياطات في معدلات الإنتاج الحالية. وختم هندرسون تقريره بتساؤل حول الخطوات القادمة للأمير محمد بن سلمان الذي بات يؤثر في صنع القرار السعودي بصورة كبيرة، الأمر الذي يطرح السؤال عما إذا كان الملك سلمان سيعينه رئيساً للوزراء، وهو المنصب الذي يحتفظ به العاهل السعودي حالياً.

تنظيم الدولة يتوغّل بين السعوديين

نشر موقع "المونيتور" دراسة (2 مايو 2016) أشار فيها إبراهيم الهطلاني إلى أنه عندما يخرج شاب من بلاد الحرمين التي ترفع راية التوحيد، ويعلم ولاءه وطاعته لشخص يبعد عنه آلاف الكيلومترات، ولا يتردّد في قتل أي شخص من عائلته لأنه عسكري، ويتزايد عدد المعتقلين من السلفيين غير الجهاديين فهذا يعني أنّ الشراكة بين السلفية والملكية التي استمرت ثلاثة قرون شارفت على نهايتها، وأنّ الخلاف بينهما وصل إلى حدّ الصدام والانفصال، وسيلجأ كلّ طرف إلى شريك جديد. ورأى الكاتب أن تنامي أحداث العنف تشير إلى مدى التغلغل الفكري لتنظيم الدولة داخل النسيج القبلي والعائلي في المملكة العربية السعودية، الذي أصبح ظاهرة تستهدف الفئات العمرية دون الثلاثين من السعوديين الذين يشكّلون نسبة 51 في المئة من مستخدمي "تويتر" على شبكة الإنترنت بحسب إحدى الدراسات الصادرة عن شركة "جلوبال ويب إنديكس"، وهي الفئة الأكثر اندفاعاً وحماسة والأسرع تأثراً بما ينتجه تنظيم الدولة من أناشيد حماسية ومشاهد مثيرة تروّج لجهاد المشركين "الأجانب" والطواغيت "العرب" وإقامة الدولة الإسلامية، مع أنّ السلطات الأمنية السعودية تراقب مواقع التواصل الاجتماعي وترصد المحرضين على الجهاد، وحتى المتعاطفين مع الإرهابيين، إضافة إلى ما تعلنه المؤسسة الدينية من تحريم لكل أنشطة الترويج لأفكار تنظيم الدولة والانضمام إليه، وفي مقدّمها هيئة كبار العلماء، وهي أعلى هيئة دينية في السعودية، والتي سبق أن أصدرت بياناً يحرم ويجرم الإلتحاق بالقاعدة وتنظيم الدولة والقتال معهما في سبتمبر من عام 2014، إضافة إلى التحذيرات التي أطلقها عدد من الشخصيات الدينية في السعودية مثل إمام الحرم المكيّ صالح بن عبد الله بن حميد الموجهة إلى الشباب لعدم الانخراط في تنظيم الدولة، ووصفه بأنه أفاك ومجرم. واستندت الدراسة إلى بيانات وزارة الداخلية السعودية حول تنامي عمليات قتل أربابيين أثناء تبادل اطلاق النار معهم للتدليل على أن انضمام السعوديين لتنظيم الدولة في تصاعد وهذا ما أكده خليل الخليل العضو السابق في مجلس الشورى في يوليو من عام 2015 بقوله إنّ 60 في المئة من الشباب السعودي جاهزون للانضمام إلى تنظيم الدولة "داعش". واستنتج الكاتب أنّ الإجراءات الأمنية والدينية التي بذلتها الرياض تدل على عدم النجاح في تحقيق ما كانت تسعى إليه من إقناع كثير من أبنائها "السلفيين" بانحراف منهج تنظيم الدولة وخطورة الانضمام إليه، مؤكداً في الوقت ذاته أن انضمام الشباب إلى تنظيم الدولة يمثل ظاهرة عالمية، وليست متوقّفة على السعوديين فقط.

الدعم السعودي الموعد للأردن: بأي ثمن؟

نشر معهد واشنطن تقريراً (9 مايو 2016) تناول فيه الباحث ديفيد شينكر إنشاء "مجلس التنسيق السعودي الأردني" في 27 أبريل الماضي، والذي سيفتح الطريق أمام ملايين الدولارات للمملكة التي تعاني من أزمة مالية خانقة.

وأشار شينكر إلى أن باسم عوض الله - وهو وزير أردني سابق تولى رئاسة الديوان الملكي ويشغل حالياً منصب المبعوث الخاص للملك الأردني عبد الله إلى المملكة العربية السعودية - قد تفاوض على هذا الاتفاق خلال الأشهر الماضية، إلا أن تفاصيله لا تزال غير واضحة. وفي الواقع، إن التصريح الرسمي الوحيد الذي صدر حتى الآن لم يتعدّ كونه مجرد بلاغ مشترك مهدئ صدر في حفل التوقيع ولم يأت على ذكر أية تفاصيل أو أرقام، لكنّ عوض الله أعلن أن "المجلس" الذي يرأسه ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الأردني عبدالله النور سيستثمر مليارات الدولارات في "القطاعات الاقتصادية الرائدة" في الأردن، ووضعاً نصب عينيه إيجاد فرص العمل، وزيادة الإنتاج، وفتح أسواق جديدة.

ويأتي هذا الصندوق في إطار مبادرة «رؤية عام 2030» التي كشفت عنها السعودية مؤخراً والهادفة إلى تقليل درجة اعتماد المملكة على عائدات النفط، حيث سيركّز استثماراته في "منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة". لكنّ الأمر الأكثر إثارة للجدل هو أن عوض الله لفت إلى أن الرياض ستعاون أيضاً مع عمان لتطوير قطاع الطاقة النووية الوليد في الأردن، حيث تدرس عمان مشروعاً بقيمة 10 مليارات دولار لبناء مفاعلين نوويين روسيين بطاقة تبلغ ألفي ميغاواط وبتمويل جزئي من موسكو. لكنّ الأردن سيضطر إلى اللجوء إلى جهات تمويل أخرى للحفاظ على حصة الرئاسة في المشروع، وثمة احتمال كبير في أن تكون الرياض من ضمن هذه الجهات، وقد صرح عوض الله أن التمويل السعودي سيكون موجهاً أيضاً نحو استغلال رواسب الأردن الكبيرة من اليورانيوم الخام -والبالغة 35 ألف طن وفقاً لبعض التقارير- والتي ترى عمان أن لها الحق في تخصيصها.

وأشار الباحث إلى أن مخاوف واشنطن بشأن بعض نواحي "مجلس التنسيق" تنطلق من اعتبارها أن الاتفاق في جوهره هو مجرد خطوة سعودية أخرى لعزل الدول السنة عن الأنشطة الإيرانية المخلة بالاستقرار. وطالما يعتبر السعوديون أن إدارة أوباما غير مبالية بالتخريب الذي تمارسه إيران في المنطقة، فإنهم يريدون ملتزمين من الناحيتين العسكرية والمالية، بالدفاع عن مصالحهم بمفردهم، خاصة وأن التمويل السعودي الذي يهدف إلى استغلال اليورانيوم الأردني يشكل تحدياً كبيراً، ففي أعقاب الاتفاق النووي مع إيران، والذي منح نظام الحكم الديني الحق بالتخصيب والقدرة الضمنية على استئناف مساعي صنع القنبلة النووية بعد خمسة عشر عاماً، سيكون من الصعب إقناع الرياض وعمان بالعدول عن تطوير هذا المورد، وفي الوقت ذاته فإن الأردن تعتمد على دعم الولايات المتحدة، حيث من المقرر أن تقدم واشنطن إلى المملكة الأردنية دعماً اقتصادياً وعسكرياً لا يقل عن 1.275 مليار دولار للسنة المالية 2016/2017.

واختتم الكاتب تقريره بالقول أن السياسات المالية الناشطة التي تنتهجها الرياض قد توفّر للأردن راحة اقتصادية كبيرة، لكن التكاليف السياسية التي تتكبدها عمان هي أقل وضوحاً. وما علينا هنا سوى النظر إلى مصر، فالهبة السعودية البالغة قيمتها 22 مليار دولار أنقذت على الأرجح مصر من انهيار مالي؛ وفي مقابل هذا السخاء تخلّت القاهرة عن سيادتها على جزيرتين صغيرتين في البحر الأحمر لصالح المملكة العربية السعودية. وبعد مرور شهرٍ على ذلك، لا تزال تداعيات تبادل تلك الهدايا تدوي حتى اليوم، وتتمثّل بأضخم الاحتجاجات التي شهدتها مصر خلال العامين الماضيين والزخرفة بالدعوات المطالبة بإسقاط الحكومة.

التحالف الخليجي يستهدف تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» في اليمن

نشر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى تقريراً (10 مايو 2016) أشار فيه الباحثان مايكل نايتس والكسندر ميلو إلى أن تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» يمثل تهديداً متواصلاً باستغلاله الانهيارات الدورية التي يتعرض لها الوجود العسكري النظامي في جنوب وشرق البلاد. وقد حقق التنظيم نصراً غير مسبوق خلال الحرب الأهلية المستمرة التي اندلعت العام الماضي، باستحوذه على كميات كبيرة من العتاد العسكري، وفرض سيطرته على أراض واقعة بين مدينتي "عدن" و"المكلا" الجنوبيتين، كما استغل موارد حقول النفط والموانئ الجنوبية. وفي المقابل، عمد التحالف الخليجي إلى إعادة توجيه نسبة مهمة من جهوده العسكرية نحو المعقل الناشئ للتنظيم في الجنوب، خاصة وأن محادثات السلام المطولة أدت إلى عرقلة الحملة الهادفة إلى استعادة العاصمة، في حين تمكنت القوات الخليجية إلى جانب الضربات الأمريكية من دحر تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» في عدة مدن وموانئ ومنشآت للطاقة في الجنوب.

واستعرضت الدراسة المعارك التي خاضها الجيش اليمني سابقاً ضد تنظيم القاعدة صيف عام 2011، والعمليات التي شنها التنظيم على نطاق أوسع في مارس أبريل 2015 حيث اندفعت خارج مناطق دعمها في محافظة شبوة الجبلية الجنوبية، كما تحركت قواته لإقامة مناطق عمل جديدة له حول "عدن" بعد إجلاء الموقع الأمريكي القريب لمكافحة الإرهاب وموقع إدارة الطائرات بدون طيار في قاعدة "العند" الجوية، ومنذ منتصف أغسطس الماضي، يعمل مقاتلو التنظيم علناً في مناطق "التواهي" و"كريتر" و"خور مكسر" و"المنصورة" في محافظة "عدن"، كما أنهم وسّعوا رقعة انتشارهم في "البريقة" "عدن الصغرى" حيث تتواجد مصفاة التكرير ومحطة النفط الرئيسية في المدينة، واقتحموا تجارة التهريب المربحة، وحاولوا اجتياح "المنطقة العسكرية الرابعة" في "عدن" والقصر الرئاسي في "التواهي" خلال أغسطس.

وبحلول نهاية العام الماضي، كان تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» قد بدأ حملة توسع جديدة حيث مضى قدماً نحو توطيد سيطرته على الممر الساحلي بين "عدن" و"المكلا"، حيث بسط سيطرته على "زنجبار" و"جعار" الواقعتين على بعد خمسين كيلومتراً شرق "عدن"، واستولى على "الحوطة" عاصمة محافظة "لحج"، وأصبحت "عدن" محاصرة من الشمال والشرق، الأمر الذي هدد خطوط التواصل والإمدادات اللوجستية للتحالف بين المدينة و"قاعدة العند الجوية" التي أعيد الآن فتحها.

وأشارت الدراسة إلى أنه بعد مفاوضات أجرتها قوات التحالف مع القوى المحلية بذلت القوات الخليجية مساعٍ عسكرية كبيرة لإقضاء التنظيم عن "المكلا" والممر الساحلي بين "لحج وأبين". وفي "عدن"، شكّل التحالف ست وحدات تتألف كلٌ منها من 100 مقاتل من المقاومة المحلية تساندها القوات الخاصة الإماراتية، فيما عملت وكالات الاستخبارات الخليجية مع السكان المحليين لوضع لائحة بأسماء الأعضاء المستهدفين من تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» وتنظيم «الدولة الإسلامية». وفي أوائل مارس، استهدفت الضربات الجوية للتحالف قيادة تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» في "البريقة" وفي الأحياء الشمالية على غرار "صلاح الدين" و"الشيخ عثمان" و"المنصورة". كما قام 600 عنصر يمني في آليات "النمر" التكتيكية المزودة من الإمارات بشنّ عمليات برية ضد تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب»، وتمكّنوا بدعم من مروحيات "الأباتشي" الإماراتية من إخلاء منطقة "المنصورة" وإخراج مقاتلي التنظيم من معقلهم في سجن "المنصورة" المركزي، مما أسفر عن مقتل ما يقدر بنحو 120 عنصراً منهم.

كما خاض التحالف عملية مماثلة في "المكلا" حيث شكل قوة قوامها عشرة آلاف عنصر لاستعادة المدينة، من ضمنهم نحو 4500 جندي يمني من "المنطقة العسكرية الثانية"، ونحو 1500 مقاتل قبلي من "اتحاد قبائل حضرموت"، إضافةً إلى 4000 عنصر من الثوار المعادين لـ تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» من "المكلا" نفسها، وساعدت هذه القوات التحالف على وضع لائحة استهداف مفصلة لمواقع عمليات التنظيم، والتي تم استهدافها بعد ذلك بالضربات الجوية ونيران المدفعية البحرية ابتداءً من 18 أبريل 2016، وتمت استعادة المنشآت التابعة لشركة "المسيلة لاستكشاف وإنتاج البترول" ("بترومسيلة") على بعد 190 كلم شمال "المكلا". ثم في 23 أبريل، شنّ التحالف عمليات برية لاستعادة المدينة نفسها ومينائها وقواعدها العسكرية القريبة، في حين نفذت البحرية الإماراتية إنزالاً مساعدة على طول الساحل إلى جهة الشرق. وقد سقط في هذه العمليات ما يقدر بنحو 450 مقاتلاً من عناصر التنظيم، وامتدّت عمليات الملاحقة إلى شرق "عدن" وغرب "المكلا" لرفع يد التنظيم عن المدن والطرق الساحلية.

وفيما يتعلق بالتداعيات على سياسة الولايات المتحدة، فيرى التقرير أنه في أواخر العام المنصرم، كان من المفترض أن يقوم تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» بالسيطرة على ثاني وخامس أكبر مدينتين في اليمن إلى جانب أكبر مرفأين يمينيين في المحيط الهندي ومنشآت رئيسية للطاقة. إلا أن التحالف الخليجي استبق هذه الكارثة عبر تعزيزات متبصرة وصبورة، أعقبتها عمليات عسكرية حاسمة ومتقنة. ومنذ فبراير، تزعم قوات التحالف والقوات اليمنية أنها قتلت 450 عنصراً تابعاً للتنظيم في "المكلا"، و120 في "عدن"، و220 في عمليات أخرى. وإذا تمكّنت هذه القوات من الحفاظ على هذا القدر من الضغط، فإنها ستتمكن من تحجيم تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب»، ومنعه من إقامة شبه حكومة على غرار تنظيم «الدولة الإسلامية» وإبقائه تنظيم إرهابي بالغ الخطورة يستدعي مراقبة مستمرة.

عُمان وإيران: أصدقاء بفوائد عديدة

نشر موقع «المونيتور» الأمريكي مقالاً (2 مايو 2016) أشار فيه الكاتب جيورجيو كافيرو الرئيس التنفيذي لمركز أبحاث «جلف ستات أنلايتكس» إلى أن سلطنة عُمان تشترك في مضيق هرمز مع إيران، وتحافظ بعلاقات ودية مع طهران على الرغم من عضويتها في «مجلس التعاون الخليجي» المناهض في أغلبه لإيران، مؤكداً أنه في الوقت الذي تندمج فيه إيران تدريجياً بالاقتصاد العالمي، بعد توقيع الاتفاق النووي مع القوى الكبرى، في تموز 2015، فإن سلطنة عُمان تصبح نقطة انطلاق للشركات الإيرانية التي تسعى لاختراق الأسواق الأفريقية والآسيوية والعربية الجديدة.

ورأى الكاتب أن ظهور عُمان كمركز تجاري حيوي يربط إيران بعدة قارات يتماشى مع سياسية خارجية عُمانية مستقلة؛ مؤكداً أن السلطنة لديها فرصة جديدة لتصبح محور تجاري مهم في وقت تتخلص فيه إيران من العقوبات التي تحملتها لسنوات، خاصة وأن انخفاض أسعار النفط أضر بالنظام المالي في سلطنة عُمان، التي سعت لتنويع مواردها وعائداتها، حيث أطلقت السلطنة قبل 21 عاماً ما يعرف بـ«رؤية 2020» وذلك قبل إطلاق السعودية «رؤية 2030»، والتي هدفت لتنمية اقتصاد القطاع الخاص، وزيادة العائدات خارج قطاع النفط، والاستثمار في رأس المال البشري بالسلطنة.

وفي ظل تنامي التعاون الإيراني-العُماني أشار المقال إلى أن عُمان تقدم لإيران نقطة انطلاق إلى أفريقيا، كما يمكن رفع العقوبات عن طهران السلطنة من تعميق علاقاتها المتعلقة بالطاقة عبر إيران مع دول وسط آسيا، حيث يمثل الاتفاق النووي الإيراني (يوليو 2015) خطوة مهمة باتجاه بناء رابط تجاري بين وسط آسيا وإيران وعمان، ولا شك في أن تنامي الممر التجاري العُماني الإيراني سيسهل تحرك السلطنة المستقل في سياستها الخارجية.

وتعرض الكاتب للحديث عن اتفاقيات التعاون العسكري التي وقعتها السلطنة مع إيران، وشملت حصول طهران على تسهيلات لأسطولها البحري في الموانئ العُمانية الواقعة على مضيق هرمز. كما تم الإعلان، خلال الزيارة التي قام بها وزير الدفاع العُماني إلى طهران في شهر أيلول 2013، عن التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون الدفاعي بين الجانبين، وهي أول اتفاقية عسكرية من نوعها للتعاون الدفاعي بين دولة عربية خليجية وإيران.

ووفق مراقبين، فإن قوة العلاقة بين طهران ومسقط تعود إلى مجموعة أسباب جيوسياسية متداخلة، لعل أبرزها: تشارك البلدين في ضفتي مضيق هرمز الإستراتيجي الذي يمر عبره النفط الخليجي المصدر للغرب، والذي طالما هددت إيران بإغلاقه في حال نشوب حرب عالمية تستهدفها بقيادة الولايات المتحدة و«إسرائيل».

التحالف الخليجي يستهدف تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» في اليمن

ورأت الدراسة أنه على الرغم من جميع القدرات التي يتمتع بها التحالف الخليجي، إلا أنه ربما لا يستطيع الحفاظ على مستوى الحالي من الالتزام إلى ما لا نهاية، في حين سيزداد تعقيد المهمة العسكرية المتمثلة بالضغط على تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» إذا ما تفرقت التنظيم إلى معاقلة الجبلية، حيث تبقى الولايات المتحدة الطرف الوحيد القادر على تعقب مخيمات التنظيم الريفية واستهدافها بفعالية. كما أن الحملة ضد تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» ستستفيد أكثر إذا تم المضي قدماً بمحادثات السلام المتوقفة مع الحوثيين، بما أن إنهاء الصراع يصب في مصلحة جميع الأطراف باستثناء تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب».